وقد احسن بن حجه هنا مع تسمية النوع

سناه كالبرق ان ابدى الظلام وغا … والعزم كالبرق في تفريق جمعهم

حتى اقام على ارباض خرشنة … تشقى به الروم والصلبان والبيع

للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا … والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

البيتان لابي الطيب المتنبي من قصيدة من البسيط يمدح بها سيف الدولة اولها

غيري باكثر هذي الناس ينخدع … ان قاتلوا جبنوا او حدثوا شجعوا

اهل الحفيظة الا ان تجربهم … وفي التجارب بعد الغي ما يزع

وما الحيوة ونفسي بعد ما علمت … ان الحيوة كما لا تشتهي طبع

ليس الجمال بوجه صح مارنه … انف العزيز بقطع العز يجتدع

ااطرح المجد عن كتفي واطلبه … واترك الغيث في غمدي وانتجع

والمشرفية لا زالت مشرفة … دوا كل كريم او هي الوجع

وفارس الخيل من خفت فوقرها … في الدرب والدم في اعطافها دفع

واوحدته وما في قلبه قلق … واغضبته وما في قلبه فزع

بالجيش تمتنع السادات كلهم … والجيش بابن ابي الهيجا يمتنع

فاذا المعايب اقصى شي بها نهل … على الشكيم وادنا سيرها سرع

لا يعتفي بلد مسراه عن بلد … كالموت ليس له ري ولا شبع

وبعده البيتان والقصيدة طويلة فريدة والارباض جمع ربض بفتح البا وهو سور المدينة وخرشنة بلد بالروم وهي التي تسمى الان اماصيه والبيع جمع بيعة بكسر البا وهي معبد النصارى وانما لم يقل من نكحوا ومن ولدوا ليوافق قوله والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا والدلالة على اهانتهم وقلة المبالاة بهم حتى كانهم ليسوا من جنس من يعقل فيخاطبون بخطابه والشاهد فيه الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم واحد ثم تقسيمه او تقسيم متعدد ثم جمعه تحت حكم فالاول كما في البيتين وهو ظاهر والثاني كما في البيتين الاثنين بعدهما

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم … او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا

سجية تلك منهم غير محدثة … ان الخلايق فاعلم شرها البدع

البيتان لحسان

البيتان لحسان بن ثابت الانصاري من قصيدة من البسيط قالها حين قدوم وفد تميم على النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم الاقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعطارد وشاعرهم وهو الزبرقان في خبر طويل والقصيدة اولها

ان الذوايب من فهر واخوتهم … قد بينوا سنة للناس تتبع

يرضى بها كل من كانت سريرته … تقوى الاله وبالامر الذي شرع

وبعده البيتان وبعدهما

لا يرقع الناس ما اوهت اكفهم … عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا

ان كان في الناس سباقون بعدهم … فكل سبق لادنى سبقهم تبع

اعفة ذكرت في الوحي عفتهم … لا يطمعون ولا يرديهم طمع

ولا يضنون عن جار بفضلهم … ولا يمسهم من مطمع طبع

يسمون للحرب تبدو وهي كالحة … اذا الزعانف من اظفارها خشعوا

لا يفرحون اذا نالوا عدوهم … وان اصيبوا فلا خور ولا هلع

كانهم في الوغا والموت مكتنع … اسود بيشة في ارساغها فدع

خذ منهم ما اتوا عفوا وان غضبوا … فلا يكن همك الامر الذي منعوا

فان في حربهم فاترك عداوتهم … سما عليه يخاص الصاب والسلع

اكرم بقوم رسول الله قايدهم … اذا تفرقت الاهوا والشيع

اهدى لهم مدحتي قلب يوازره … فيما اراد لسان حاذق صنع

فانهم افضل الاحيا كلهم … ان جد بالناس جد القول او سمعوا

ولما انشد حسان هذه القصيدة بعد ان خطب الناس ثابت بن شماس خطبته المشهورة قال الاقرع بن حابس ان هذا الرجل لموتى له والله لشاعره اشعر من شاعرنا ولخطيبه اخطب من خطيبنا ولاصواتهم ارفع من اصواتنا اعطني يا محمد فاعطاه فقال زدني فزاده فقال اللهم انه سيد العرب وهم الذين انزل الله فيهم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ومعنى حاولوا راموا وطلبوا والاشياع جمع شيعة بكسر الشين المعجمة وهي الانصار والاتباع والفرقة تقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمونث والسجية الغريزة وما جبل عليه الانسان والخلايق جمع الخليقة وهي الطبيعة هنا والبدع جمع بدعة وهي الحدث في الدين بعد الكمال والمراد بها هنا مستحدثات الاخلاق لا ما هو كالعرا فيها والشاهد فيهما القسم الثاني من الجمع مع التقسيم فانه قسم في البيت الاول صفة الممدوحين الى ضر الاعداء ونفع الاوليا ثم جمعها في البيت الثاني في كونها سجية وقد اخذ بن مطرع عجز البيت الثاني منه فقال من قصيدة

بطعو

Copyright © King Saud University